وهن المنجيات وهن المعقبات وهن الباقيات وهن الصالحات اخبرنا
محمد بن علي بن حبيب الوراق انا الحسن بن احمد بن علي الشيباني انا محمد بن هارون
نا خالد بن الحسن بن الفضل نا يوسف بن العباس نا عكرمة عن يحيى عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل
ان تكابدوه وعن العدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقولوها فانهن الباقيات
الصالحات وقال في رواية سعيد بن جبير هي الصلوات الخمس وهو قول مسروق
وابن مسعود وابراهيم وقال في رواية علي بن ابي طلحة هن الاعمال الصالحات
وجميع الحسنات وهو قول قتادة قال كل طاعة لله فهي من الباقيات
الصالحات واختاره الزجاج فقال كل عمل صالح يبقى ثوابه **وقوله** تعالى
خير عند ربك ثوابا وخير املا قال ابن عباس يريد افضل ثوابا وافضل املا من
المال والبنين **قوله** تعالى ويوم واذكر يوم نسير الجبال على وجه الارض
كما تسير السحاب في الدنيا ثم تكسر فتعود في الارض كما قال
وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وقرى تسير الجبال على بناء
الفعل للفاعل وهذه القراءة اشبه بما بعده من قوله وحشرناهم فلم نغادر
وقوله تعالى وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس عليها شي من جبل او بناء
او شجر وحشرناهم يعني المؤمنين والكافرين فلم نغادر لم نترك ولم نخلف

منهم احدا وعرضوا على ربك صفا يعني المحشورين صفا مصفوفين كل امة وامة
صف لقد جئتمونا اي فيقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة قال
ابن عباس حفاة عراة وقال الزجاج اي بعثناكم واعدناكم كما خلقناكم
لان قوله ولقد جئتمونا معناه بعثناكم بل زعمتم خطاب لمنكري البعث
خاص معناه بل زعمتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا للبعث والجزاء
ووضع الكتاب يعني كتب اعمال الخلق والكتاب اسم الجنس فيعم والمعنى
وضع كتاب كل امرئ في يمينه او شماله فترى المجرمين يريد المشركين
مشفقين خائفين مما فيه من الاعمال السيئة ويقولون يا ويلتنا وقوعهم
في الهلكة يدعون بالويل على انفسهم ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
قال ابن عباس في رواية عكرمة الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك وقال سعيد بن
جبير الصغيرة اللمم والكبيرة الزنا الا احصاها عدها واثبتها وكتبها
ووجدوا ما عملوا حاضرا مكتوبا مثبتا ذكره في الكتاب ولا يظلم ربك
احدا لا يعاقب بغير جرم ثم امر نبيه ان يذكر هولاء المتكبرين عن مجالسة
الفقراء قصة ابليس وما اورثه الكبر فقال واذ قلنا اي واذكر يا محمد
اذ قلنا للملائكة الى قوله كان من الجن قال ابن عباس في رواية عطاء انه
من ملائكة السماء الدنيا يقال لهم الجن مثل قوله وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا يعني حين قالوا الملائكة بنات الله وقال شهر بن حوشب قال ابن عباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)